**المحاضرة الثانية:**

**الخبر وأنواعه**

**الخبر**: هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ غير الوصف ليتمم فائدة، وهو ثلاثة أنواع:

1. **الخبر المفرد**: والمفرد هنا هو ما ليس مركّبا، وعليه فالخبر المفرد هو ما ليس جملة ولا شبه الجملة، حتى ولو كان مثنىّ أو مجموعا، ويأتي جامدا ومشتقا.

والمراد **بالجامد** هو الذي يدل على معنى فقط أو ذات فقط، مثل: العِلم، محمد، ... فالعلم اسم جامد دل على معنى فقط، ومحمد اسم جامد حل على ذات فقط.

**والمشتق**: هو ما دل على ذات ومعنى في آن واحد، بخلاف الجامد، كقولك محمد ناجح، فكلمة "ناجح" دلت على النجاح وعلى الذي نجح، فالنجاح معنى، والذي نجح ذات، وعليه فلفظة النجاح دلت على ذات ومعنى، وهي هنا مشتق (اسم فاعل).

والفرق بين الخبر الجامد والمشتق، أن الجامد لا يتضمن ضميرا يعود على المبتدأ ، أمّا المشتق فهو يتضمن ضميرا مستترا فيه يعود على المبتدأ، ويكون هذا الضمير فاعلا أو نائب فاعل، مثل محمد ناجح، فناجح خبر مرفوع، ولكونه اسما مشتقا يعمل عمل فعله، إذا فاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو، إلاّ إذا رفع ظاهرا مثل: (خالد مجتهد أخوه)، فمجتهد خبر رفع فاعلا وهو لفظ (أخوه)، لأنّه اسم فاعل من الفعل (اجتهد)، ولا يتحمل ضميرا يعود عل المبتدأ (خالد)، لأنّ الذي اجتهد هو أخوه.

**2- الخبر الجملة:** وهو ما كان جملة فعلية مثل: (الله ُ يبسط الرزق)، أو جملة اسمية مثل، (المؤمنُ أخلاقُه حسنة)، ويشترط في جملة الخبر أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط إمّا أن يكون الضمير الظاهر كالهاء في [ أخلاقه ] من المثال الثاني أو المستتر كالضمير المستتر في الفعل ( يبسط) في المثال الأول، وإمّا اسم إشارة يشار به إلى المبتدأ كقوله تعالى:﴿وَ لِباسُ التـَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيـْرٌ ﴾ الأعراف 26، وإمّا إعادة المبتدأ بلفظه مثل:﴿ الحْاقَّةُ مَا الحْاقَّةُ ﴾ [الحاقة 1-2، أما إذا كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط يربطها به، نحو: (قل هو الله أحد)، و(نطقي الله حسبي).

**3- الخبر شبه الجملة:** الخبر شبه الجملة نوعان: جار ومجرور، وظرف، مثال الخبر الجار والمجرور قولك: (الحمد لله)، ومثال الخبر الظرف (الطيورُ فوق الأغصان)، والظرف نوعان: ظرف زمان وظرف مكان.

يخبر بظروف الزمان عن أسماء المعاني مثل: ( الصوم ُ اليوم، والسفرُ غدا)، ولا يخبر بها عن أسماء الذوات، فلا يقال: (زيدٌ اليومَ )، فإن حدث أن أُخبر بها عن أسماء الذوات وحصلت فائدة فعلى تقدير محذوف مثل: (الليلة الهلالُ )، أي: الليلة طلوعُ الهلال، ويخبر بأسماء المكان عن أسماء الذوات وأسماء المعاني فمثال الأوّل: ( البحرُ وراءكم والعدُّو أمامكم)، والثاني نحو: (الجنة تحت أقدام الأمهات).

و الظرف والجار والمجرور ليس هما الخبر في الحقيقة، وإنما الخبر الحقيقي لفظ آخر محذوف يتعلق به الظرف والجار والمجرور فيتممان معناه، والمحذوف قد يكون بمعنى استقر أو كان أو وجد، وقد يكون بمعنى مستقر أو موجود، أو كائن...، ومن الأمثلة عليه: الضيف عندنا والتقدير الضيف موجود عندنا، الحق معك والتقدير الحق كائن معك، السيارة أمامك والتقدير السيارة مستقرة أمامك.

**تعدد الخبر:**

قد يتعدد الخبر والمبتدأ واحد، ولتعدد الخبر ثلاثة أنواع:

1. أن يتعدد الخبر لفظا ومعنى[[1]](#footnote-2): نحو بلدنا زراعي صناعي، الصحيفة علمية أدبية سياسية، وحكم هذا النوع أنه يجوز فيه العطف، فنقول بلدنا زراعي وصناعي، الصحيفة علمية وأدبية وسياسية....
2. أن يتعدد الخبر في اللفظ فقط: وتشترك الألفاظ المتعددة في تأدية معنى واحد، نحو: رجل طويل قصير (متوسط)، وحكم هذا النوع أنه لا يجوز فيه العطف، لأن المعنى لا يستقيم بهذا التعبير، فلا نقول: رجل طويل وقصير.
3. أن يتعدد الخبر تعددا تابعا لتعدد المبتدأ في نفسه حقيقة أو حكما، فتعدد المبتدأ في نفسه حقيقة حين يكون مثنى أو جمعا، نحو: الصديقان مهندس وطبيب، وتعدد المبتدأ حكما حين يكون متفردا، ولكنه ذو أجزاء، نحو: جسم الإنسان رأس وجذع وأطراف، وحكمه أنه واجب العطف.

1. - ينبغي أن تعلم أن تعدد الخبر ليس مقصورا على تعدد الخبر المفرد، بل يتعدد أيضا وهو جملة، نحو العصفور يتحرك يطير، ويتعدد الخبر وهو شبه جملة، نحو أنا قربك أمامك. [↑](#footnote-ref-2)